المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الأجوبة السديدة عن الأسئلة العديدة

المؤلف

محمد بن أحمد بن علي (الغيطي)

١٧٠٠٤

هذه اجوبة للشيخ الامام والحبر الهمام
خاتمة الحفاظ خادم السنة
المصطفوية السنية
الشيخ نجم الدين ابن محمد
ابن احمد القبيصي
الشافعي
عفى عنه

٢٤٨
٤١٤٦٨

٧٧٦ و

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ما قولكم رضي الله عنكم في ارم ذات العماد هل لها حقيقة واذا قلتم نعم فهل تقوم بين السما والارض بما فيها وفي عرض ابن عنق في طوله وفي عظمه فهل لذلك صحة وهل خلق بعد الطوفان احد وهل الخلق اذا وقفوا في المحشر يكونون على طول واحد كما انهم في الجنة على طول واحد وهل السبعون الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب يكون دخولهم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل كل من قرا القرآن وحفظه يقراه يوم القيامة بين يدي الله عز وجل والخلايق تسمع وهل القرآن يقرا في الجنة وهل الميزان واحد او جمع موازين وهل الشخص اذا حاسبه الله تعالى ونجا يدخل الجنة بحوله ونجاه او بتردد حتى يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل الخلايق كلهم يقفون في المحشر سوا او على امة على حدتها وهل تختلط الامم في الجنة وهل اهل الكهف هل هم بنيام الى الان لم يموتوا وفي محمد المهدي ما يكون شانه وفي قوم يونس هل هم موجودين الى الان وفي الولي العارف بالله تعالى هل يعلم نبات الارض وقطر السما وهل الباري جل وعلى يقرا سورة الانعام

والخلايق

والخلايق في الجنة تسمع وهل الشمس والقمر يعذبان يوم القيامة فان الله عز وجل يقول انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وفي تارك الصلاة كسلا هل يوطا معه او يبارك في معاملته او سكن او غير ذلك وهل السمكات دايرين بالارض افتونا ماجورين اثابكم الله الجنة امين الجواب الحمد لله اللهم على ذلك علما اما ارم ذات العماد فقال الحافظ ابن كثير لا يغتر بما ذكره جماعة من المفسرين من ذكر مدينة يقال لها ارم ذات العماد مبنية بلبن الذهب والفضة الى غير ذلك من الاوصاف وانها تنتقل فتارة تكون بارض الشام وتارة باليمن وتارة بالعراق وتارة بغير ذلك من البلاد فان ذلك كله من خرافات الاسرائيليين ومن وضع الزنادقة منهم ليختبروا بذلك عقول الجهلة من الناس فهذا او مثاله مختلق لا حقيقة له واما قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد فالمراد من الاية انما هو الاخبار عن هلاك القبيلة المسماة بعاد الذي ارسل الله تعالى فيهم هودا صلى الله عليه وسلم فكذبوه فاهلكهم

الله تعالى وارم عطف بيان لعاد او بدل منه لان علام
لانهم عاد الاولى سموه باسم جدهم ارم كما يقال لبني
هاشم هاشم لا ان عادا هو ابن الحيص ابن ادم ابن سام
ابن نوح وقيل ارم اسم بلدتهم وارضهم فالتقدير
بعاد اهل ارم كقوله تعالى واسأل القرية
اي اهلها وذات العماد ان كان صفة للقبيلة
فمعناه انهم اصحاب الخيام لها اعمدة يطعنون بها
او هو كناية عن طول اجسادهم او تشبيههم بالاعمدة
فكان طول الطويل منهم اربعمائة ذراع وان كان صفة
للبلدة فمعناه انها كانت ذات عمد من الحجارة وتعقب
هذا القول بانه لو كان ذلك مراد القائل التي لم
يجعل مثلها في البلاد فالقول الاول هو الصواب
واما عوج ابن عنق فقال الحافظ ابن كثير قصة
عوج ابن عنق وجميع ما يحكون عنه هذيان لا اصل
له وهو من مختلقات قرناء قة اهل الكتاب ولم
يكونوا قط على عهد نوح ولم يسلم من الكفار
من الغرق احد وسيأتي نحو ذلك العلامة
ابن القيم لكن قال الحافظ ابن الجلال السيوطي والا
في امره ينفي عوج ابن عنق انه كان من بقية عاد

قرب

وانه

وانه كان له طول في الجملة مائة ذراع او شبه
ذلك لهذا القدر المذكور وان موسى عليه السلام
قتله بعصاه وهذا القدر يحتمل قبوله انتهى
واما من لحق في الطوفان فهو من كان في السفينة
مع نوح عليه السلام وجميع من كان معه في السفينة
قيل ثمانون وقيل ثمانية وسبعون نصفهم رجال
ونصفهم نساء وقد امنوا معه كانوا ستة رجال
ونساؤهم والناس كلهم بعد ذلك من نسل نوح صلى الله
عليه وسلم من بنيه الثلاثة لانه ما تناسل من معه
في السفينة غير بنيه وازواجهم وكان له ثلاثة اولاد
سام وهو ابو العرب والفارس والروم وحام وهو
ابو السودان ويافث وهو ابو الترك والخزر
ويأجوج ومأجوج وما هنالك وهذا ايضا يبطل
قول من قال ان عوج ابن عنق كان موجودا من قبل
نوح وبعده الى زمن موسى ابن عمران عليهما السلام
وانه كان كافرا متمردا جبارا عنيدا وانه كان
ابن اخت نوح وكان لغيب رشيد اي زنا لا ان
الله لم يبق من الكافرين ديارا واهلكوا بالطوفان
والناس بعد ذلك كلهم من اولاد نوح عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما تقدم واما طول الناس في الموقف فقال الحافظ
ابن حجر ان كل واحد منهم يموت على ما كان عليه
ثم عند دخولهم الجنة يصيرون طولا واحدا ففي الحديث
الصحيح في صورة اهل الجنة انهم على صورة
ابونا ادم وطول كل واحد منهم ستون ذراعا
وفي رواية للامام احمد وغيره في عرض سبعة اذرع
وهم ابناء ثلاث وثلاثين سنة واما دخول
السبعين الفا بغير حساب فيكون بعد دخول النبي
صلى الله عليه وسلم الجنة فقد ثبت في الحديث ان اول
من يدخل الجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
بني ادم على الاطلاق واول من يدخلها من الامم
امته واول من يدخلها من هذه الامة ابو بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه وقد ثبت في الصحيح فيقال
يا محمد ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه من
الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى
ذلك من الابواب واما قراءة كل من قرا القران وحفظه
يوم القيامة بين يدي الله والخلق تستمع فلم اقف عليه
في حديث لكن ذكر القرطبي في التذكرة على كتاب كشف
علم الاخرة للشيخ ابي حامد انه لما تنتهي الرسل

علي

على امتها نبينا صلى الله عليه وسلم يدعى موسى
صلى الله عليه وسلم بقراءة التوراة وعيسى صلى
الله عليه وسلم بقراءة الانجيل ثم قال فيقال يا محمد
هذا جبريل يزعم انه بلغك القران فيقول نعم يا رب
فيقال له ارجع الى منبرك واقرا فيتلو صلى
الله عليه وسلم القران فياتي به غضا طريا له حلاوة
وعليه طلاوة ويستبشر به المتقون فاذا وجوههم
ضاحكة مستبشرة والمجرمين وجوههم مغبرة مقترة
فاذا تلى النبي صلى الله عليه وسلم القران توهمت الامم
انهم لم يسمعوه قط وقد قالوا لك عمي تقدم انا شك
احفظهم لكتاب الله تعالى فقال يا ابي اتى يوم الجمعة
من النبي صلى الله عليه وسلم كانه ما سمعته قط انتهى
ولما ساق هذا القرطبي سكت عليه ولم يتعقبه
ولم يذكر له سندا من الحديث واما قراءة القران في
الجنة فقد روى ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب
القران اذا دخل الجنة اقرا واصعد فيصعد بكل
اية درجة حتى يقرا اخر شيء معه وروى ابو داود
عن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقال لصاحب القرآن اقرأ وارقى ورتل كما كنت ترتل
في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرأها وقالت
عائشة رضي الله تعالى عنها كما ذكره علي ان عدد اي
القرآن علي عدد درج الجنة فلم تر احدا دخل الجنة
افضل ممن قرأ القرآن واما الميزان فقد ذكره الله تعالى
في كتابه بلفظ الجمع وجاءت السنة بلفظ الجمع والافراد
فقيل يجوز ان يكون هناك موازين لاعمال الواحد
توزن بكل ميزان منها صنف من اعماله ويمكن ان يكون
ميزانا واحدا عبر عنه بلفظ الجمع كما قال تعالى كذبت
عاد المرسلين كذبت قوم نوح المرسلين وانما هو
رسول واحد وقيل المراد به جمع موزون اي
الاعمال الموزونة واما من حوسب فانه لا يدخل
الجنة الا بعد دخول صلى الله عليه وسلم كما علم مما
تقدم ويؤيده ما رواه الدارقطني وقال غريب عن
الزهري عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة حرمت
على الانبياء كلهم حتى ادخلها وحرمت على الامم حتى
تدخلها امتي واما وقوف الناس في المحشر فقد
ورد في احاديث ان الله تعالى يجمع الاولين
والآخرين في صعيد واحد جميعهم الداعي وينفذهم
البصر

البصر ويزدحمون حتى لا يكون لبشر من الانسان الا
موضع قدمه وقد ورد في بعض احاديث الشفاعة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم اشفع واقول
يا رب عبادك عبدوك في اطراف الارض قال
الحافظ ابن كثير معنى قوله عبدوك في اطراف
الارض اي وقوف في اطراف الارض اي الناس
مجتمعون في صعيد واحد منهم وكافرهم فيشفع
عند الله ليأتي لفصل القضاء بين عباده ويميز مؤمنهم
من كافرهم في الموقف والمصير في المحال والمآل انتهى
وقد روى الامام احمد بسنده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له بالسجود
يوم القيامة وانا اول من يؤذن له ان يرفع راسه
فانظر الى ما بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن
خلفي مثل ذلك فقال رجل يا رسول الله كيف تعرف
امتك من بين الامم فيما بين نوح الى امتك قال هم غر
محجلون من اثر الوضوء ليس ذلك لاحد غيرهم واعرفهم
يسعى نورهم بين ايديهم انتهى وظاهر هذا انهم يكونون
سواء في الموقف وانهم يتميزون بعد ذلك حتى يقال لتتبع
كل امة ما كانت تعبد من كان يعبد الشمس الخ لكن ورد

احاديث تقتضي انهم وان كانوا سواء لكل شخص
يكون مع قوم كانوا يعملون عمله فاما ان يكون
ذلك في اول الحشر واما ان يكون ذلك عند تميزهم
وحشرهم الى الجنة او النار فقد اخرج البيهقي عن
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال في قوله
تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال قرناؤهم
واخرج سعيد ابن منصور بلفظ يقرن الرجل
الصالح مع الصالح في الجنة ويقرن الرجل السوء
مع السوء في النار واخرج ابن ابي حاتم عن النعمان
ابن بشير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
النفوس زوجت قال كل رجل مع قوم كانوا يعملون
عمله وذلك باذن الله لقوله تعالى والتم ازواجا ثلثة
ما اصحاب الميمنة الاية وقد ورد ان هذه الامة
اسبق الى اعلى مكان في الموقف فقد روى الامام
احمد بسنده عن كعب ابن مالك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة ثلاثون
انا وامتي على تل ويكسوني ربي عز وجل يومئذ
القيامة حلة خضراء ثم يؤذن لي ان اقول ما شاء
الله فذلك المقام المحمود واما اختلافهم في الجنة

قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي قرناءهم

فلم اقف على تصريح في ذلك وظاهر الاحاديث
يقتضي انهم سواء في الجنة وان كان لكل واحد
منهم قصر او محل يختص به وقد ورد انه صلى
الله عليه وسلم قال انتم يعني امته ثلث اهل الجنة
انتم نصف اهل الجنة انتم ثلثا اهل الجنة وفي
حديث نهر ابن الحليم اهل الجنة عشرون ومائة
صف انتم منها ثمانون وقد ورد في اثناء حديث
الطبراني ان جنة عدن لا يكون فيها احد الا النبيا
والشهدا والصديقين ومن لم يراه احد وكل
خطر على قلب بشر قال بعضهم جنة عدن اعلا
الجنان وسيدتها وهي مقصبة الجنة ومنها الكثيب
الذي يقع فيه الرون وعليه تدور ثمانية اسوار
بين كل سور جنة فالتي تلي جنة عدن من الجنان
جنة الفردوس واعلاها البستان وهو اوسط الجنان
التي على جنة عدن واقصاها جنة عدن ثم جنة الخلد
ثم جنة النعيم ثم جنة المأوى وهي التي يأوي اليها
جبريل وميكائيل ثم قال واعلم ان للجنة اسما
عديدة باعتبار صفاتها وسماها واحدا باعتبار
ذاتها وهي مترادفة من هذا الوجه ومختلفة باعتبار

قوله ان جنة عدن اعلا الجنان

مكتبة الألوكة www.alukah.net

ذائها فاسم الجنة هو اسم العام المتناول لتلك
الدرجات وما اشتملت عليه من انواع النعيم والسرور
وقرة العين وقد سمى بعض الخلق باعتبار الداخلين
فيها تلك الجنة حيث يدخلها الاطفال الذين لم يبلغوا الحلم
ومن اهلها اهل الفترات ومن لم تصل اليه دعوة رسول
الجنة الثانية جنة ميراث ينالها كل من دخل الجنة
من المؤمنين وهي الاماكن التي كانت معينة لاهل
النار لو دخلوها والجنة الثالثة جنة الاعمال وهي
التي يتنافس الناس فيها باعمالهم فمن فضيلة ولا فاقة
ولا فضل خير ولا شر ترك محرم الا وله جنة مخصوصة
ونعيم خاص ينالها من دخلها واما اهل الكهف فاهل هم
نيام الى الان لم يموتوا فالجواب عنهم ان نومهم الاول
قد ايقظهم الله منه كما نص عليه كثير من المفسرين
وما بعد ذلك فقد اختلفوا فيه اقوال الاول
قول مجاهد لما ارسلوا الفتى الى المدينة واطلع عليهم
وانطلق الملك واهل المدينة معه ليدلهم على اصحابه
حتى وقفوا على الكهف سمعوا الفتية حس الناس
فقال انتم ظهر علي صاحبكم فاغلق بعضهم بعضا وجعل
يوصي بعضهم بعضا بدينهم فلما دنى الفتى منهم

ارسلوه

ارسلوه فلما قدم الى اصحابه ما توا عند ذلك عقيبة
الحق فلما نظر اليهم الملك شق عليه ان لم يقدر عليهم
احيا وقال لاعدائهم اذا توفي بصندوق من ذهب
فاتاه آت منهم في المنام فقال اردت ان تجعلنا في
صندوق من ذهب فلم تفعل ودعنا في كهفنا
فمن اراد خلقنا والبه نعود فتركهم في كهفهم
وبنى على كهفهم مسجدا وعن وهب ابن منبه
انهم لما انطلق مع الفتى حين اتوا باب الكهف
قال دعوني ادخل الى اصحابي فلما راوه ودنا منهم ضرب
على اذانهم فماتوا واذا هم خلق فجعل كل يرى عجب
فلم يقدروا ان يدنوا اليهم فبنوا عليهم مسجدا يصلون فيه
وعن عكرمة ان الفتى لما دخل على اصحابه وابصروه
وابصرهم ضرب عند اذانهم فلما استيقظوا ودخل
الملك ودخل الناس معه فاذا اجسادهم لا ينكروا
منها شيئا تحسبهم ايقاظا وهم رقود فقال الملك هذه آية بعثها
الله له فقد ابن عباس مع حبيب ابن مسلم فمروا
باللكهف فاذا هم عظام اهل الكهف فقال ابن عباس لقد
ذهبت عظامهم منذ الدهر ثلثمائة سنة وعن ابن عباس
انهم لما دخلوا من الكهف قال الفتى لكانكم انهم حتى ادخل

الألوكة
www.alukah.net

انا على اصحابي ولا تحسبن انهم غفلون عنكم ولا يعلمون
ان الله قد اقبل بكم وتاب عليكم فقالوا لنخرجن علينا
قال نعم اذ شاء الله تعالى فدخل عليهم فلم يروا ان ذهب
وعمي عليهم المكان فطلبوا وحرصوا فلم يقدروا على الدخول
عليهم فقالوا ارسوا اخوانكم فنظروا في امرهم فقالوا
لنحزن عليهم مسجدا فاتخذوه عليهم مسجدا فجعلوا يصلون
عليهم ويستغفرون لهم وقد اخرج ابن مردويه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحاب الكهف اعوان المهدي واما المهدي فالاحاديث
فيه مختلفة وكلمات العلماء في بعضها مهدي الا
والكثير الاحاديث على انه غيره وانه من اهل البيت
ثم في بعضها انه من ولد فاطمة وفي بعضها انه من
من ولد العباس وبعض العلماء جعله المهدي ثالث
خلفا بني العباس الذي تولى الخلافة في الغرن الثاني
قال الحافظ الجلال السيوطي رحمه الله تعالى بعد
قوله ما تقدم والذي ترجح عندي من كثرة الاحاديث
انه غيرهم وانه خليفة يقوم من آخر الزمان وانه من
ولد فاطمة رضي الله عنها وقد ثبت في الاحاديث
انه يخرج من قبل المشرق وانه يبايع له بحكة بين
الركن

الركن والمقام وانه يسكن بيت المقدس وانه يحكم
سبع سنين وانه يملأ الارض عدلا وفي بعض الروايات
بسند ضعيف ان الناس يقتتلون على الملك فينادي
منادي من قبل السماء ايها الناس فان خليفة الله المهدي
ورد في الحديث ان عيسى ابن مريم ينزل في حياته
فيسلم المهدي الامر له لكن ورد في الحديث ان عيسى عليه
السلام يقتدي بالمهدي اول نزوله في الصلاة اظهارا
لما كرم الله به هذه الامة مزيدا وشريفها وتعيينها على انه
قوله يقتدي الحاكم بينهم بشرعهم واخبار المهدي كثيرة ضعف
فيها الحافظ الجلال السيوطي المذكور مصنفا وعاه العرف
الوردي في اخبار المهدي وكثر اضعف فيه غيرهم وفيما ذكرناه
كفاية واما قوله يوشع صلى الله عليه وسلم فظاهر حرام
كثير من المفسرين يقتضي انهم ماتوا ما منهم فسر واقوله
تعالى ومتاعهم الى حين اي الى حين انقضاء اجالهم قال
الامام الرازي في التفسير الكبير في آخر سورة يونس
عند الكلام على قوله تعالى فامنوا فمتعناهم الى حين والمعنى
ان اولئك الاقوام لما امنوا ازال الله الخوف عنهم وامنهم
من العذاب ومتعهم الى حين اي الى الوقت الذي جعل اجلا
لكل واحد منهم وقال الشيخ ابو حيان في تفسير البحر المحيط

قال السدي اي حين اي اي وقت انقضا اجالهم وقيل
الي يوم القيامة وروي عن ابن عباس ولا يصح وعلي هذا
يكونون باقين احيا وسترهم الله عن الناس وقوله روي
عن ابن عباس ولعله لا يصح يويده ان الواحدي في البسيط
قال في تفسير قوله تعالي وقضاهن قال ابن عباس حين
اجالهم واما الوارد باسه تعالي يعلم قطر السما ونبات
الارض فلا يدع من ان الله تعالي يظهر لبعض اوليايه
العالمين به ذلك ويخصه بكرامته وكرامات الاولياء جايزة
واقعة بخوارق العادات علي اختلاف انواعها كما قاله
النووي وغيره واما قراءة الباري جل وعلي سورة الانعام
في الحنة والناس يستمع فلم اقف عليه الانعام بخصوصها
لكن ذكر ابو الشيخ الاصبهاني من طريق صالح ابن جبار
عن عبد الله ابن بريدة قال ان اهل الجنة يدخلون علي
الجبار جل جلاله فيقرا عليهم القراان وقد جلس كل امري
منهم مجلسه علي منابر الدر والياقوت والزبرجد والزمرد
فلم تقر اعينهم بشي ولم يسمعوا شيا قط اعظم ولا احسن
منه ثم ينصرفون الي رحالهم باعين قد زيد في مثلها من
الغد واخرجه ابن كثير في اخر كتاب البداية والنهاية واما
حمل الشمس والقمر بعد بان الي يوم القيامة الي اخره فقد

اخرج

اخرج الطبراني وابو يعلي وابو الشيخ في العظمة بسند
ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
الشمس والقمر ثوران عقيران في النار واخرج البيهقي
عن هريرة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الشمس
والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيامة واخرج ابن وهب
عن عطية ابن بسار انه تلي هذه الاية وجمع الشمس والقمر
قال يجمعان يوم القيامة ثم يقذفان في النار قال يقول الملك
انما جعلت في النار لاهما معبودان من دون الله ونيكتبا
للظالمين ولا تكون النار عذابا لهما لانهما جماد واما
تارك الصلاة كسلا استهانة وجحودها فقد اختلف في
كفره قال جماعة من ائمة السلف والخلف بكفره منهم عمر علي ابن
ابي طالب واسحاق ابن راهويه وابن المبارك والامام احمد
ابن حنبل وهو وجه لبعض الشافعية والصحيح انه
لا يكفر عند الامامين الشافعي ومالك وجمهور السلف
والخلف بل هو فاسق عاصي مرتكب كبيرة عظيمة والصحيح
من مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه انه يقتل بترك
صلاة فقط بشرط اخراجها عن وقت الضرورة وهو الوقت
الذي يجمع فيه مع الاخرة منه لا يقتل بالظهر حتي تغرب الشمس
ولا بالمغرب حتي يطلع الفجر ويقتل بالصبح بطلوع الشمس

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

وفي العصر بعرفها وفي العشا بطلوع الفجر وطريقه
ان يطالب بادايها او اصاق وقتها ويتوعد بالقتل ان اخرجها
عن الوقت استحق القتل وانما كان ذلك طريقا لانه اذا
سكت عنه حتى خرج الوقت صار قاضيا فايسه والفايتة تقضى
ولا يقتل بها ويستتاب قبل القتل بان يومر بالصلاة
فان صلى خلى سبيله والا قتل حدا بان يضرب عنقه بالسيف
وقيل تحشى بحديده حتى يصلي او يموت ويغسل ويصلى عليه
ويدفن مع المسلمين ولا يطمس قبره وقيل لا يغسل ولا يكفن
ولا يصلى عليه ويطمس قبره حتى يندرس تقلطا عليه وتحقيرا له
وزجرا لامثاله فان لم يتب تارك الصلاة ولم يقتل فيجوز
الاكل معه والمشاركة والمساكنة معه لكن هجره وترك كلامه
والتوابيه بالسلام ورده عليه وترك مجالسته والاكل معه
والمشاركة والمساكنة رد ذلك وزجرا حتى يتوب متأكد
قال به جماعة من العلماء ودلت عليه الاحاديث واما
كون السموات سابعا بالارض فهو قول اهل الهيئة انها
كرية مستديرة ونقل ابن كثير عن غير واحد من العلماء
وابن الجوزي انهم حكوا الاجماع على ذلك وقال اهل الهيئة
ان الارض كرية ايضا وانها في وسط الفلك كالنقطة
في الدائرة والخ في البيضة ومعنى تفسيرهم لها بالخ

ان البيضة يقلب اعلاها اسفلها واسفلها اعلاها
والخ في مكانه لا ينتقل عنه وفي هذا تنبيه على الفلك هو
المتحرك دون الارض والذي ذهب اليه عامة المفسرين
لكتاب الله ان السماء مسطوحة غير كرية وكذلك
الارض عندهم مسطوحة غير كرية قال العلامة
المحقق الجلال المحلي رحمه الله تعالى في تفسيره عند
قوله تعالى والى الارض كيف سطحت قوم سطحت
اي ظاهر في ان الارض سطح لا كرية كما قال اهل
الهيئة ولم ينقض ركنا من اركان الشرع لكن قال
الحافظ الجلال السيوطي في الهيئة السنية
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن وهب قال كل
شيء من اطراف السماء محدق بالارض والبحار كلها طباق
الخمسة الفسطاط واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله
تعالى والسماء وما بناها قال بناء السماء على الارض كالقبة
العبيرة وهي سقف على الارض واخرج ابن حاتم عن القاسم
ابي بردة قال ليست السماء مربعة ولكنها مقببة يراها
الناس خضراء وهذه الآثار وما اشبهها لا تفسر القول
بانها كرية مستديرة بل ظاهرها ان السماء سقف كري كالخيمة
وهو قول قال به جماعة وان رده من قال من اهل الهيئة

مسطوحة

بانها كذبه مستديرة كما راوا القول بانها مسطوحة
وقد علمت ان ظاهر القران يويده وقال به عامة المفسرين
كما تقدم فهذا ما تيسر من الكلام والله سبحانه وتعالى اعلم
بالصواب واليه المرجع والماب والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وسلم

مايده جليلة

عن الشيخ الشوبري رحمه الله تعالى سيل ابو علي البحار
عن وقوف الجنازة ورجوعها تقال يحتمل متى كثرت
الملايكة بين يديها رجعت ووقفت ومتى كثرت من
خلفها اسرعت ويحتمل ان يكون للوم النفس للجسد
ولوم الجسد للنفس فيختلف حالها تارة تتقدم وتارة تتاخر
ويحتمل ان يكون تقاوحها في حال رجوعها لتم اجل بقاوحها
في الدنيا وسيل عن خفة الجنازة وثقلها فقال اذا خفت
فصاحبها شهيد الا الشهيد حي والحي اخوف من الميت قال
الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
الاية ذكره ابو العينين طبقاته في ترجمة ابي حفص عمر
المرمكي رحمه الله تعالى
امين

شبكة الألوكة
www.alukah.net